بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٦٤٩

حاشية الشيخ مصطفى البولاقي
على شرح القويسني على السلم
في علم المنطق

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المدينة المركزية - مكة المكرمة

١٦٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا عليك توكلنا واليك انبنا
واليك المصير حمد المتعلقت بوجوب وجوده بحج المنقول والمعقول
ورسمت نتايج التصديق تعريف ما بينته ما تصورته العقول
واستلزمت اشكال اعالم سلب بثوت العلة والمعلول وتضمنت
كلمات افضاله عكس ونقض ما يقول الجهول وعلاة وسلاما
على سيدنا محمد المبعوث بالحجة البالغة والقول المقبول المنحرف
عن المختلطات والملل ما هو بالبسملة مدخول على الله وسلم
عليه وعلى اله واصحابه ما تلازم الدليل والمدلول وما تلقى قلب
حقايق الحق بالقبول اما بعد فيقول ملتجي الغفور مرتجي
الغفران مصطفى البرلي في اسير الذنوب كثير العصيان قد تعلقت
الامال بما املاه فريدة عقد الاشراف المنعقد اجماع عصره
على نقد شقيقه من غير خلاف ذو الرتبة العليا والمقام السنيا
الامام الحجة سيدي واستاذي السيد حسن افندي ادام
الله سرور الوجود بوجود طلعته واسطره من سحايب الجود
بجوده ورحمته ولا زال منظورا في بحار الالطاف منظورا اليه بعين الرعاية
والاسعاف شرحا على بسلم المتعلق للامام الاخضري ومازال حب
هذا الشرح قبل رويته يخطر في خاطري حتى ساقه الله الي من
غير طلب ولا سوال فقلت الحمد لله على كل حال وطلب مني الاني
به ان اكتب عليه ما يناسب ليتم مراده الشيخ وينتفع به طالبه
حرصا على الخير يلقه الله امانه ولطفه يرويه في كل وقت وحالة -
فنظرت فيه فاذا هو ملو، بنفايس الذخاير جامعا لما تفرق في غيره
من المطولات والشطايير ولا تقد سلمي ان تفقرت بوصلها فطلقتها
فتنيك عن طلعة البدر وما عذرها جهل الانام بحالها فقد جهلوا
مع حر عسم ليلة القدر فقلت اني ما جزعت صعود هذه المصاعد
وقلت بشان ما بيت لا قد ولا قد كلف جلني حب كلام الشيخ

والانتما

والاسم مشتق الخ الاشتقاق مناسبة لفظ لاخر في المعنى ش
ان اشتركا في اكثر الحروف تكبير وان اشتركا في جميعها من غير
ترتيب توسط وان كان مع الترتيب فصغير كما هنا وكون الاسم
مشتقا من السمو وهو العلو مصدر سما اذا علا لانه يعلى مسماه
اي يظهره هو مذهب البصريين وهو المختار فاصله سمو حذفت
لامه وعوض عنها همزة الوصل بعد تسكين فايه ومذهب الكوفيين
انه مشتق من الوسم وهو التعليم لانه علامة على مسماه فاصله
وسم حذفت فاوه وعوض عنها الهمزة والله علم على
الذات اي لفظ الله اذا ذكر دل على ذات مولانا سبحانه غير عالج
للدلالة على غيره لانه موضوع له بخصوصه لان الله سبحانه
وتعالى سمى به نفسه قبل ان يخلق الخلق ثم علم الانسان ما لم يعلم
فهو علم جرى بالوضع على المختار الواجب الوجود اي الذي
وجوده واجب لا يقبل الانتفاء وذكر هذا الوصف وما بعده لا يضاح
الموضوع له وهو ذات الله لانه لا تعلم الا بصفاتها وليس ثمة شيء
للموضوع له بحيث يكون الاسم موضوعا لمجموع الذات والصفة
لما عرفت ان الله تعالى سمى به نفسه تلك الكمالات الصفات
لا تنفك عن الذات لم يحتج بعد الايهام المستحق بجميع المحامد
اي الذي لا يليق ان يحمد غيره لانه لا منعم في الحقيقة سواه وما
بكم من نعمة فمن الله ثم للخلق كسب ظاهري يستحقون لاجله
حمدا ظاهريا فافهم صفتان اي لفظان دالان على ذات ومعنى
قايم بها مشبهتان اي باسم الفاعل في العمل استعملتا
للمبالغة اي الدلالة على كثرة رحمته وانعامه كما يليق بكرمه
سبحانه مشتق من رحم اي مشتق من رحم بضم الحا بمعنى من
مصدره او هو على مذهب الكوفيين واصل الرحمة رقة القلب
وهي محالة على الله تعالى والمطلق ورد اطلاقه على الله واستعمال

الاضافة للجنس في عند افراد العام من ان يكون كلا او بعضا فهي
مهملة وكذلك الجزئية ان قلنا انها اشتراكية ليست قضية ولا مندرجة
في الموضوع وان قلنا انها خبرية فهي قضية مندرجة فيهم وكليه
يقال ان قدرت ال للعهد فالقضية مختصة وان قدرت للاستغراق
فهي كلية وان قدرت للجنس في عند بعض غير معين فهي
جزئية وان قدرت للجنس في عند افراد العام من الكل والبعض فهي
مهملة وسياتي بيان معاني هذه الالفاظ في باب القضايا ان شاء الله
تعالى وفي هذا القدر كفاية وذكري وهذا اوان الشروع في التسجيل
والله حسبي ونعم الوكيل اي اولف قدر المتعلق فعلا مؤخرا
من مادة التاليف لان ذلك احسن الاحتمالات الثمانية المشهورة
التي هي فعل او اسم وكل منهما اما متقدم او متاخر وكل من الاربعة
اما خاص او عام ووجه كونه احسنها ان المتعلق عامل النصب
في محل المجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا وان تقدم المعمول على
عامله استفيد حصر العامل فيه وبانه قيل لا اولف الا باسم
الله رد على من اثبت مع الله شريكا او افرد غيره او يتردد
وبتقديم تصير افراد على الاول وتصير قلب على الثاني وتصير تعيين
على الثالث والخاص اسبب بالمقام ولتقم البركة بجميع الفعل كما التاليف
هنا بخلاف نحو ابتدي فانه قد يفيد تصير التبرك على الابتداءات
قلت ان اولف من الاكوان الخاصة وقد ذكروا ان المتعلق اذا كان
كونا خاصا يجب ذكره قلت محل ذلك اذا لم يدل عليه دليل وقد
دل مقام التاليف عليه فجاز حذفه وقدره الشيخ لان المعنى لا يتم
بدونه وعلم منه ان الباء للملابسة اصلية وهو احسن ما قيل
مستعينا اشار به الى ان الباء للاستعانة وذكره مجردا يصلح معنى
الباء ولبيت متعلقة به والالتجاء للالصاق كما لا يخفى والمراد من
الاستعانة بالاسم هنا حصول بركة في الكتاب فينتج وينتفع به

والاسم

معناه في حقه يراد منه لازم معناه ولازم المعنى هنا هو الاحسان
او ارادته فهو المراد من اللفظ ثم ان استعمال رحيم في المبالغة على
القياس لانه من صيغها بخلاف رحمن والرحمن ابلغ هذا
احد اقوال ثلاثة وهو اشهرها ووجهه ما ذكره الشيخ وقيل -
الرحيم ابلغ لانه من صيغ المبالغة وقيل متساويان لتعارض
الدليلين والمراد بالابلغية كثرة المعنى المدلول عليه زيادة
البناء اي الحروف يدل على زيادة المعنى اي بشرط اتحاد النوع كما
هنا وكما في المثال الذي ذكره فلا يرد نحو حذر وحاذر لاختلاف النوع
اذ الاول منهما صفة مشبهة والثاني اسم فاعل بالبسملة
تتعلق بمحذوف اي اقول بسم الله الرحمن الرحيم وتتعلق
على نفس بسم الله الرحمن الرحيم وهذا هو المراد وهنا اقتدا
مفعول لاجله اي ليما تلد كتابه القرآن الغالب لكل معارض او الذي
لا نظير له في افتتاح كل بالبسملة وافتتاح القرآن بالبسملة لا ينتقض
انها منه بل وكل شيء اخر الاثر في الاكل والوضوء لكل ذي بال يفتتح
بها ويعمل الخ اي امتثالا للامر الذي اشتملت عليه الحديث المذكور
ولما كان القرآن لا يفهم منه مطلب انما له صفة تماثل غيرها في جانبه
بالاقتداء وما دل حديث الرسول على الطلب لزوما غيرها في جانبه
بالامتثال تأمل لكل امر اي شيء لتنوع الامور لا واحد
الاوامر ذي بال اي صاحب حال وشان يعتنى به بان لا يكون
حقيرا ولا مكروها ولا بد اي اذ لا يجعل الشارع له مبدا
اخر كالاذان والصلاة فلا تطلب البسملة في شيء من ذلك
اقطع هو اسم فاعل لا اسم تفضيل اي ناقص الشارب
اي ان اقطع ليس مستعملا في حقيقته بل مستعار للناقص استعارة
تصريحية تبعية وتقريرها ان تقول شبه النقص المعنوي بالقطع
بجامع تعلق النقص في كل واستعير اسم القطع للنقص المعنوي

واشتق

واشتق منه اقطع بمعنى ناقص نقصا معنويا على سبيل
الاستعارة المصرحة التبعية هذا على مذهب السعد واما على
مذهب الجمهور يجعلون مثل هذا التركيب من التشبيه البليغ
الذي حذفت منه الاداة والمعنى صنو كالاقطع في النقص ويمكن
تحشية كلام الشيخ على هذا بان يجعل بيانا لحاصل المعنى فتامل
وقليل البركة عطف تفسير على ما قبله والبركة في كل
شيء بحسبه وما ذكره الشيخ رواية منه عدة روايات الوصف
هو ذكر صفة وقد يطلق على نفس الصفة جميل
الصفات يحتمل ان من اضافة الخاص للعام ويحتمل انها من
اضافة الصفة للموصوف اي بالصفات الجميلة وذكر الصفات بعد
الوصف لزيادة الايضاح على الجميل اي لاجله وهذا اشارة
للمحمود عليه وقد اشتمل هذا التعريف على اركان الحمد الخمسة
التي هي الحامد والمحمود والمحمود به والمحمود عليه والصيغة الا ان
الاولين لزوما من قوله الوصف فانه يستلزم واصفا وهو الحامد
وموصوفا وهو المحمود والباقي صراحة فالصيغة من قوله الوصف
والمحمود به من قوله جميل الصفات والمحمود عليه من قوله على
الجميل الاختياري ويسمى اقسام الحمد الاربعة التي هي حمد
قديم لقديم وحمد قديم لحادث وحمد حادث لقديم وحمد حادث
لحادث وذلك ظاهر الاختياري هو الذي ثبت للفاعل لا على
سبيل الجبر فالوصف لاجل غيره مدح وقيل هما بمعنى واحد
وفهم من كلام الشيخ رضي الله عنه ان المحمود به لا يلزم ان يكون
اختياريا بل تارة يكون كذلك وصلة الرحم وتارة لا كالصور الحسنة
وحسن الخلق خلافا لمن يلزم ذلك وانه لا يلزم في واحد منهما
ان يكون نعمة بل قد وقد على جهة التعظيم اي وصفا اتيا
على حالة يفهم منها التعظيم لان قارنه نحو صفعة او عقوبة

ان اتفق ذلك ثم ان ما ذكره الشيخ تعريف للحمد في لغة العرب وهو
المامور به في الحديث على ما قال بعضهم واما معناه في الاصطلاح
فهو فعل يدل على تعظيم ذي نعمة سواء وصلت الى الحامد او الى
غيره فلا بد من كون المحمود عليه نعمة على هذا بخلاف اللغوي
فهو اعم بهذا الاعتبار والمحمود به لا بد من كونه مذكورا على المعنى
اللغوي بخلاف هذا فهو اعم فكل منهما اعم بجهة بينهما عموم
وجهي يجتمعان في ذكر صفة جميلة لاجل نعمة وينفرد اللغوي
في ذكرها لاجل حسن الصلاة مثلا وينفرد الاصطلاحي في نحو
تقبيل يد لاجل نعمة فتامل اختصاصا واستحقاقا تغيير
نسبة يحول عن الفاعل والاصل ثابت اختصاصه او استحقاقه
وعدل عن العبارة المشهورة وهي مختص او مستحق به
لما فيهما من التساهل فان الاختصاص والاستحقاق من اللام
لا من المتعلق وما يلزم عليه من افادة اختصاص الاختصاص
لان التركيب يفيد الاختصاص كما ياتي واذا قدر الخبر مختص
فكانه قيل اختصاص الحمد مختص به ولا يخفى ما فيه ولم يقل
وملكا اما بنا على ان الثلاثة بمعنى واحد كما قال بعضهم فذكر واحد
منها كاف وعليه فعطف استحقاقا عليه ما قبله من عطف المرادف
ويوجه اختياره في التعليل الاتي على الاختصاص واما بنا على
ما ذكره كثير من النحاة من ان لام الملك هي الواقعة بين ذات
ذات بينتهما تملك الاولى نحو المال لزيد والحمد بمعنى لا ذاته فلا يصح
ان تكون للملك لكن يرد عليه هذا ان هؤلاء يقولون ان لام الاختصاص
هي الواقعة بين ذات ذات بينتهما لا تملك نحو الجام للفرس
فلا تصح الا اذا يريد تركب التلفيق واما نظرا للحمد
القديم فانه لا يملك فتامل سواء جعلت الخ في الكلام حذف
والتقدير ومعنى الحمد له جميع افراد الحمد ثابتة لله سواء جعلت

الخ

الخ للاستغراق اي شامل لجميع الافراد وعلامتها صحة
استغراقها ووضع لفظ كل موضعها وهو ظاهر اي لدلالة اللفظ
على المعنى المقصود منه بالمطابقة كما ياتي ام للجنس اي
للحقيقة من حيث هي هي من غير نظر الى الافراد وان كانت
لا توجد بدونها لانه يلزم الخ اي لان الجنس بالمعنى المتقدم
يوجد في ضمن اي فرد فلو ثبت فرد لغيره لثبت الجنس في ضمنه
فيكون مشتركا والغرض انه مختص والحاصل انه متى تسلم
اختصاص الجنس ثم اختصاصه بجميع الافراد لانها لو كانت
مشتركة لكان الجنس مشتركا ايضا لوجوده في ضمن الفرد الثابت
لهذا والثابت للاخر وهو خلاف المفروض فتامل ام للعهد
اي والمعهود ما علم من خارج لا من الكلام ولا من المقام ولما كان هذا
فيه خفاء بينه بقوله بمعنى الخ الذي جرى به نفسه اي بكلامه
القديم كما هو ظاهر كلام الاستاذ ابي العباس المرسي رضي الله
عنه الذي نقله الفاكهاني ونصه وسمعته يعني ابا العباس
يقول سالت ابن النحاس النحوي ما تقول في لام التعريف في الحمد
لله اجنسية هي ام عهدية فقال لي يا سيدي قالوا انها
جنسية فقلت له الذي اقول انها عهدية وذلك ان الله تعالى لما
علم عجز خلقه عن ان يحمدوه حمد نفسه بنفسه في ازله نيابة
عن خلقه قبل ان يوجدوه فقال استشهدك انها للعهد الشفوي ولم
يذكر حمد الاصفيا فذكر الشيخ لهذا طريقة غير هذه وقد اشتهر
واوليائه جمع ولي وهو القائم بحقوق الله وحقوق العباد حسب
الامكان واصفياؤه اعم مما قبله لشموله للملائكة فان قلت
لم لم يذكر حمد الله تعالى لاصفيائه اجمع ان كلامه تعالى قلت حيث
اثبته سبحانه لنفسه لم يكن ثابتا له فضلا عن كونه مختصا فلا
تصح دعوى اختصاصه فان قلت يلزم حينئذ ثبوت حمد لغير